No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

(تطور العلاقات الفرنسية الليبية ١٧٠٣-١٨٣٥)

م.م. علي اسماعيل هاشم
كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
ali-alakeili92@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث تطور العلاقات الفرنسية–الليبية خلال المدة (١٧٠٣–١٨٣٥)، من خلال دراسة العوامل التي أسهمت في نشأة تلك العلاقات وتطورها، وتحليل طبيعتها في ضوء المتغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة. ويستعرض البحث الاستكشافات الجغرافية الفرنسية للأراضي الليبية، ودورها في زيادة اهتمام فرنسا بليبيا وتعزيز معرفتها بأوضاعها وإمكاناتها، كما يناقش تطور العلاقات بين البلدين، وأبرز مجالات التعاون والتواصل السياسي والاقتصادي، فضلًا عن تأثير التنافس الأوروبي في البحر المتوسط في مسار تلك العلاقات، ويبين البحث أن العلاقات الفرنسية–الليبية لم تسر على وتيرة واحدة، وإنما تأثرت بالمصالح المشتركة والظروف الإقليمية والدولية، الأمر الذي أدى إلى تباينها بين فترات من التقارب وأخرى من التراجع، ويخلص إلى أن هذه العلاقات أسهمت في ترسيخ الحضور الفرنسي في ليبيا، وشكلت إحدى الركائز التي استندت إليها السياسة الفرنسية تجاه المنطقة خلال مدة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: فرنسا ، ليبيا، العثمانيين، نابليون ، الاسرة القرمانلية.

The Development of French-Libyan Relations 1703-1835

Assistant Lecturer: Ali Ismail Hashim

Abstract

This study examines the development of Franco–Libyan relations during the period 1703–1835 by analyzing the factors that contributed to their emergence and evolution, as well as their changing nature within the political and economic transformations that shaped the region. It explores the French geographical explorations of Libyan territory and their role in expanding French knowledge of the country, which increased France's political and commercial interest in Libya. The study also discusses the development of bilateral relations, highlighting the main aspects of political and economic interaction, while examining the impact of European rivalry in the Mediterranean on the course of these relations. The findings indicate that Franco–Libyan relations did not follow a uniform pattern but were influenced by shared interests and shifting regional and international circumstances, resulting in alternating periods of closer cooperation and relative decline. The study concludes that these relations contributed to strengthening the French presence in Libya and constituted an important foundation for France's policy toward the region throughout the period under investigation.

Keywords: France, Libya, Ottomans, Napoleon, Karamanli Dynasty.

المقدمة

ارتبطت ليبيا مع فرنسا بعلاقات وثيقة يعود تاريخها الى بداية حركة الكشوفات الجغرافية الفرنسية للأراضي الليبية، وتبع ذلك توثيق للعلاقات بين البلدين تخللها تبادل كثير من المصالح التجارية والمنافع المشتركة. لاسيما اثناء عهد الاسرة القرمانلية اذ شهدت تلك المدة حكم القرمانليين للبلاد بشكل شبه مستقل بعد أن كانت تحت سيطرة حكم الدولة العثمانية، وقد انفرد القرمانليون بالحكم في ليبيا واستقلوا عن الخلافة العثمانية، وينتمي القرمانليون إلى أصول تركية. كان الحكم القرمانلي للبلاد حكماً قوياً، تميزت البلاد في عهدهم

بأسطولهم البحري القوي وانشاء دار لصناعة السفن، وكانت صاحبة نفوذ واسع في البحر المتوسط في مقابل الدول الأوروبية، أذ أنها كانت قوة إقليمية تفرض إتاوات الضرائب على السفن الأوروبية التي تمر عبر المتوسط وهو ما كان يسمى الجهاد البحري بينما سماه الاوربيون بالقرصنة، وكانت تمثل الدولة العثمانية ويدها الضاربة في البحر المتوسط ورأس الحربة في مواجهة الأوروبيين.

اثناء هذا البحث تم التركيز على أكثر مدة تاريخية كان للبلاد نشاط واضح وملموس مع فرنسا وذلك اثناء مدة حكم أحمد باشا القرمانلي ١٧١١-١٧٤٥ وحكم يوسف باشا القرمانلي ١٧٩٥-١٨٣٢، إن البحث بين طبيعة العلاقة والتبادل السياسي والتجاري بين البلدين، ويوضح إن فرنسا كانت تسعى للحصول على ود القرمانليين وذلك بسبب نفوذهم في المتوسط وقوة سفنهم، فضلاً عن حاجة أوروبا إلى التجارة عبر طريق القوافل التي تمر بها إلى إفريقيا. وسنتطرق في البحث للعديد من التساؤلات ومنها من حكم ليبيا خلال المدة من ١٧١١ إلى ١٨٣٥، ومن هم أبرز الحكام. ما طبيعة العلاقات التي تربط بين البلدين الفرنسي والليبي خلال تلك المدة. فضلا عن موقف الباشا القرمانلي والشعب الليبي من حرب نابليون بونابرت على مصر.

المبحث الأول

-الاستكشافات الجغرافية الفرنسية على الاراضي الليبية

هدفت الرحلات الاستكشافية الفرنسية الى الأراضي الليبية لبيان إمكانية استغلالها اقتصاديا وسياسياً وحتى علمياً في وقت كان التنافس بين الدول الاوربية على الأراضي العثمانية في أوجه، انطلاقاً من تلك الدوافع أرسلت فرنسا العديد من المستكشفين اثناء النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، كانت أول تلك الرحلات الاستكشافية هي التي ترأسها القنصل الفرنسي كلود لومير(Claude Lemaire) والتي استمرت من عام ١٧٠٣ ولغاية عام ١٧٠٧ **(Laronde, 1987,p. 26)** ثم عقب ذلك باشر الرحالة الفرنسي(بول لوكاس) برحلته منطلقاً من مصر عام ١٧٠٨ **(Zwierlein, 2016,p. 279)** ، ثم تلا ذلك رحلة الطبيب الفرنسي كلود غرانجية(Claude Grange) ما بين عامي ١٧٣٣-١٧٣٤، والذي تمكن من الوصول الى بنغازي **(Laronde,1992,p.191)**.

ازداد التوغل الفرنسي بعد حركة الكشوف الجغرافية والوصول إلى أواسط القارة الأفريقية، فباشرت فرنسا بدراسة الوضع وادركت أن طرابلس الغرب(**هو مصطلح كان يطلق على كافة الأراضي الليبية الحالية، والحقت كلمة الغرب بها تمييزاً عن طرابلس الشام.(شلوف، ٢٠٠٢، ص ٨٣)** وستكون قاعدة استراتيجية مهمة لها، وباشرت بتطبيق ذلك عن طريق إرسال البعثات الكشفية المتجهة إلى أفريقيا، وتمكنت من الحصول على امتيازات مكنتها من دراسة طبيعة وعمق مياه خليج سرت ١٨٢١ ، عن طريق قنصلها في ليبيا ميرا(Mir)، من جانبه تعهد الباشا القرمانلي بتقديم كل المساعدة اللازمة للرحالة الفرنسيين الذين استطاعوا المجيء إلى طرابلس، وقاموا بزيارة كل من طبرق، والمرج، وطلميثة، ودرنة وإجدابيا ، وأوجلة، وتوكرة وسيوة (**ابو عجيلة، ٢٠١٤، ص٨).**

اثناء النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي تخلخلت الاستكشافات الفرنسية وتتراجعت، بالمقابل برزت النشاطات البريطانية والألمانية في ذلك المجال، وتسبب مقتل الرحالة البريطاني الكسندر لانج(Alexander Lange) في عام ١٨٢٥، باتهام القنصل الفرنسي في ليبيا بضلوعه بمقتل الرحالة بالاشتراك مع بعض المسؤولين في الحكومة الليبية والاستيلاء على مذكراته، وتأسيساً على ذلك توقفت حركة الكشوفات الجغرافية لمدة عشرين عام(**الشاعث، ٢٠٢٥، ص ٩٠**).

- أسباب التقارب الفرنسي الليبي

عدّ الأسطول الليبي في عهد الأسرة القرمانلية من اهم مظاهر القوة آنذاك، ومن العوامل الرئيسية التي تمكنت بواسطته ليبيا في تلك المدة أن تفرض قوتها وسيادتها على جانب كبير من البحر الأبيض المتوسط **(رائسي، ٢٠١٧، ص ٩٥).** وفرض شروطها على كثير من الدول الأوروبية ومن بينها فرنسا، والتي سعت بشتى الوسائل لكسب ود ورضى حكامها لكي تأمن شرهم بغية تأمين سفنهم وتجارتهم في البحر المتوسط **(ابوعجيلة، ٢٠٠٨، ص١١٦).**

No 4A 4Aالعدد
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

أظهرت حملة نابليون بونابرت(**Napoleon Bonaparte**) في البحر المتوسط ، ولاسيما حملته على مصر أهمية موقع ليبيا الاستراتيجي **(بعيو، ١٩٥٣، ص١١٠).** اذ سعى الإنكليز للتدخل في ليبيا لتحقيق أهدافهم، بالمقابل كانت فرنسا تعمل جاهدة على إبقاء نفوذها في البلاد التي استفادت كثيراً من موقعها المهم، ولاسيما أثناء الحملة الفرنسية على مصر وأهمية الأهداف التي حققتها، ولكن بسبب طردها من مصر فإن نفوذها في البلاد أخذ ينهار ويضعف، لاسيما بعد أن استطاعت إنكلترا فرض سيطرتها على الباشا القرمانلي عن طريق قنصلها هانمر وارجنتون(Hanmer Wargenton)**(من مواليد ١٧٧٦وهو ابن قس بريطاني، كان عسكري وسياسي عين بمنصب قنصل عام في ليبيا، ساعد العثمانيون على استعادة سيطرتهم على ليبيا.(Warrington, 1965,p.6)**، بالمقابل أرسلت فرنسا القنصل جان لويس روسو(Jean-Louis Rousseau) **(من مواليد ١٧٨٠، هو من المستشرقين الفرنسيين تولى منصب القنصل الفرنسي في العديد من البلدان العربية بسبب معرفته بالعالم الإسلامي، ومنها بغداد والبصرة وطهران وحلب، وله مؤلفات كثيرة عن رحلاته.(مجيد، ٢٠٢٦، ص١٣)** خلفاً للقنصل السابق مير الذي تقدم في السن ولم يكن في استطاعته فرض النفوذ الفرنسي في البلاد وإرجاع هيبتها الأولى لدى الباشا القرمانلي**(فيرو، ١٩٩٨، ص٥٩١).**

كانت الدول الاوربية في أشد الحاجة إلى المواد الأولية من أفريقيا والتي تنتقل إليها عن طريق البحر المتوسط ، ولاسيما انها تعيش الثورة الصناعية ومن ذلك المنطلق حدث تقارب بين بعض الدول الأوروبية وبين ليبيا، وذلك لضمان بسط نفوذها على البلاد، لاسيما فرنسا التي كانت في مقدمة تلك الدول، والتي سعت جاهدة لفرض سيطرتها الكاملة على مقدرات البلاد وأخذت تعمل على تحسين علاقتها بها، بهدف ان تكون مستقبلاً قاعدة تنطلق منها إلى باقي انحاء القارة بحثا عن مناجم المعادن التي تحتاج لها في صناعاتها**(الخياط، ١٩٨٥، ص١٢).**

- **التمث**

يل الدبلوماسي الفرنسي في ليبيا:

سعت فرنسا الى فرض هيمنتها ونفوذها على طرابلس الغرب على الرغم من انها كانت تابعة للدولة العثمانية، علاوة على ذلك اتبعت فرنسا سياسة تشجيع الولايات العثمانية على الاستقلال بهدف اضعاف السلطنة والحكم العثماني فيها، فقامت بتمكين وإبراز الدور السياسي والاقتصادي للولايات العثمانية **(مجيد، ٢٠٢٦، ص١١).** وانطلاقاً من ذلك اتبعت العديد من الطرق لتحقيق أهدافها ومن أهمها تنصيب ممثلين فرنسيين فيها. اختلف المؤرخون بشأن أول الممثلين الدبلوماسيين الفرنسيين في ليبيا، فقد ذكر برنيا على سبيل المثال أن "فرانسو دوماس (franc dumas) أرسل من قبل الملك الفرنسي هنري الرابع لطرابلس، وهو وكيل تجاري فمكث بها منذ عام ١٦٠٠ ولمدة خمس سنين، ثم عقب استقالته حل محله نيقولا برون (nicolas brun) ، الذي استقر فيها حتى ١٦٣٠، ثم غادرها بسبب سوء تفاهم بينه وبين الباشا القرمانلي ولم يحل محله أحد حتى عام ١٦٣٠، ثم عين قنصل فرنسا في طرابلس حوالي عام ١٦٣٠م باسم دوملين(Dumlin) ، بعد ذلك عين دي لا مجدالين (De megdelin)(**بازامة، ١٩٧٩، ص٢٢).**

كانت طريقة اختيارها للقناصل ان يتم اختيارهم من بين العناصر الذكية المعروفة بالمؤامرات والدسائس التي تحاك لتحقيق المصالح. كان القناصل الفرنسيين في ليبيا يتدخلون في الشؤون الداخلية للبلاد، وانطلاقا مما تقدم تدخل القنصل الفرنسي في الصراع بين الكورغليين والعثمانيين، وكان التدخل يتوافق مع موقف البلاد المساند لأحد الأطراف، لاسيما ان فرنسا كانت تتعاطف مع السلطان العثماني، وتستفيد من سيطرة السلطات العثمانية على الوضع في أي مكان (**بازامة، ١٩٧٩، ص٢٨).**

بينما لم يكن لليبيا أي ممثل او سفير لدى فرنسا من أي مستوى، حتى عهد أحمد باشا القرمانلي في عام ١٧١٩، عندما أوفد محمد خوجة إلى الحكومة الفرنسية بصفته أول سفير ليبي في فرنسا، وتتابع بعده العديد من السفراء، واستمر ذلك الحال حتى آخر عهد يوسف باشا القرمانلي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي(**أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص١٢٩).**

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

المبحث الثاني

-العلاقات الليبية-الفرنسة اثناء عهد أحمد القرمانلي (١٧١١-١٧٥٤)

تأزمت العلاقات بين البلدين بسبب حوادث الجهاد البحري التي وقعت في البحر المتوسط عام ١٧١٣، فقد استطاعت السفن الليبية الاستيلاء على سفينة فرنسية كانت تبحر في البحر المتوسط محملة بالزيت، وثم اسرها وسحبها إلى ميناء طرابلس، قدم القنصل الفرنسي **اكسبيلي(Expelli)** احتجاجه إلى **"أحمد باشا "** ولما لم يجبه لطلبه أبلغ حكومته بذلك الحادث، فأصدرت الحكومة الفرنسية أمراً إلى القبطان ابرام كويزن دي بونييه، قائد البارجة الفرنسية "لاديامان" بالتوجه إلى طرابلس للمطالبة بالسفينة وحمولتها وعقاب الرئيس المسؤول عن تلك الحادثة**(ماساي، ١٩٩١، ص١٢)**.

عقدت معاهدة بين البلدين في عام ١٧٢٠، ساعد على احترامها والالتزام بنصوصها حالة الحرب بين طرابلس والنمسا والظروف المحيطة بها، وإن تخللتها بعض الحوادث مثل استيلاء بحارة طرابلس الغرب على سفينة محملة بالحرير متذرعين أنها ليست فرنسية بل من جنوا، أو كمثال اخر المعاملة السيئة التي القاها قادة السفن الفرنسية من الريس مراد عندما التقوا به في البحر.**(العبيدي، ٢٠٢٤،ص٤١٥).**

وافقت الحكومة الفرنسية على معاهدة ٤ تموز ١٧٢٠، التي عقدها روسو وبعد شهرين أرسلت الحكومة الفرنسية حملة بقيادة دي لافرين(De Laverine) لضمان تنفيذها، وصلت تلك الحملة إلى طرابلس يوم ١٤ أيلول ١٧٢٠، وحييت القلعة بـ (٢٩) طلقة مدفعية، تعبيرا عن الاحترام وكان ذلك احد نصوص الاتفاقية، وحصل القائد الفرنسي على أمر بإطلاق سراح السفن الفرنسية الموجودة في الميناء، بمجرد تسليم احمد القرمانلي كمية البارود التي وعده بها (روسو)، وبعد أربعة أيام فقط أقلع القائد بسفنه **(ميكاكي، ١٩٦٩، ص٢٦).**

وقعت حادثة كادت أن تجر البلدين إلى عواقب كارثية في عام ١٧٢١، أذ تلقى الباشا احمد رسالة من الأسرى الليبيين المحتجزين في ميناء "شيفيتا فيشيا " بالقرب من روما، وكان من بينهم قاضي معروف وقد أخبروه في رسالتهم انهم تعرضوا للضرب بالفلقة واذلوهم ابشع اذلال وصل إلى حد حلق لحية القاضي، قرأت الرسالة بحضور جميع أعضاء الديوان، وسرعان ما ثار غضب الليبيين وسخطهم، فثاروا على قساوسة الإرساليات الدينية بمختلف جنسياتهم وقبضوا عليهم وكبلوهم بالسلاسل واقتادوهم الى المدينة وسط التجمع الشعبي الغاضب، ثم تم سجنهم في الغرف الوسط للقلعة**(أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص١٣٣)** .

عندما وصل الخبر الى القنصل الفرنسي "اكسبيلي " هرع إلى القلعة لمقابلة الباشا الحاكم الذي كان في حالة من الهيجان والغضب بسبب ما بلغه من الأسرى الليبيين، فأخبره بأن الرهبان الإرساليون فرنسيون، وبأنهم موجودون تحت حماية ملك فرنسا، وطالب بإطلاق سراحهم فوراً، عندما عرف مدى إصرار "اكسبيلي" على ذلك اشترط الباشا على القنصل الفرنسي ان يبعث خطابا موجها إلى حكومة روما يطالبها فيه بالكف عن المعاملة السيئة للأسرى الليبيين، ثم استجاب وأطلق سراح الرهبان الفرنسيين**(مختار، ٢٠٢٣، ص٤٢٨).**

أرسلت الحكومة الفرنسية في عام ١٧٢٣، حملة بحرية إلى طرابلس هدفها ارهاب الباشا القرمانلي لكي يتراجع عن موقفه وعناده المستمر، وكانت الحملة مكونة من أربع سفن بقيادة جراند بريه(Grand Prix)، وعلى الرغم من وصول الحملة فأنها لم تطلق نيرانها على البلاد لأن قائدها لم تكن لديه أوامر باستعمال القوة، إنما كان الغرض من الحملة لتخويفه واستفزازه، وعندما علم أن الباشا مصراً على موقفه، عاد بأسطوله إلى بلاده**(بنيان،٢٠١٧،ص٤٥٠).**

أدرك احمد القرمانلي أن فرنسا لن تكتفي بتلك الخطوة المسالمة، وفعلا تمكن أحد فرسان مالطا "دي شميراي " من الاستيلاء على سفينة ليبية، وبعد معركة استمرت أربع ساعات وفقدت السفينة من رجالها الثلث واضطر الباقي إلى الاستسلام علم الباشا بخطف السفينة التي كانت محملة بأربعة وثمانين مدفع، وأربعة عشر منجنيق، كان السلطان العثماني في اسطنبول قد أهداها لحاكم طرابلس، وعلى ظهرها طاقم مؤلف من أربعمائة رجل، أدى ذلك الى اثارة غضب احمد القرمانلي من ضياع تلك الهدية لذلك اصدر أوامره بعودة النشاط البحري ومهاجمة جميع السفن التجارية لمختلف الدول**(أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص ١٣٥).**

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وعلى الرغم من الأثر السلبي الكبير لتلك الحادثة على احمد القرمانلي الا انه ادرك ان من مصلحة بلاده إرساء السلام مع فرنسا، وأنه يجب أن يتبع أسلوب المسايسة الدبلوماسية بدلا من العداوة، وتأسيساً على ذلك استدعى القنصل الفرنسي **"مارتن"** وطلب منه أن يكتب لحكومته ويبلغها بأنه على استعداد للاتفاق، وأنه لايسعى لإفساد السلام معها، وانه سيسعى للوفاء بالتزاماته، بالمقابل طلب القنصل الفرنسي مارتن من الباشا القرمانلي الإفراج عن السفينة الفرنسية وطاقمها المحتجزين، وأن يكتب بنفسه إلى السلطات الفرنسية بذلك أملاً أن تؤدي تلك الخطوة إلى نتائج طيبة، كان من الممكن أن يوافق الباشا أحمد القرمانلي على طلبات القنصل مارتن إلا أنه أراد كسب الوقت ورأى أنه من الأفضل أن يكتب إلى السلطات الفرنسية ويوضح لهم مدى رغبته في تحقيق السلام بين البلدين، وبعد أن كتب الباشا إلى السلطات الفرنسية رد عليه الكونت "دي موريناس" قائلاً " **أن الأمور تبنى على تسوية الخلاف فإن الملك سيأمر، بتسليم سفينتين تحت قيادة الآمر "دي فاتان" الذي ستصدر له الأوامر بالتوجه إلى طرابلس ليتم التفاوض مع سلطاتها بشكل مباشر حول جميع الأمور المعلقة بين البلدين"(مسلط، ٢٠٢١،ص١٥٢).**

وتأسيسا على ذلك وصلت السفينتان في عام ١٧٢٥، للتفاوض مع الباشا ونظراً لعدم توفر المال لدى باشا طرابلس فتم الاتفاق على تسليم فرنسا ثمانمائة كيس من القمح، ويليه تسليم كمية من زيت الزيتون في الموسم التالي، وتضمن الاتفاق إعدام رياس البحر الذي قتل عدداً كبيراً من البحارة الفرنسيين، وأغرق سفتهم بعد استيلائه على بضاعتها، ويجب على حاكم طرابلس الاتزام ومراعاة المعاهدات السابقة المعقودة مع فرنسا، فاصدر الباشا امرا بألا يبادر أي من افراد رعيته بعمل عدائي ضد فرنسا**(فيرو، ١٩٩٨، ص٤١٠)**.

تهاون الباشا أحمد القرمانلي في تنفيذ ما وعد به الفرنسيون بعد رحيل السفن الفرنسية عن طرابلس، فلم يقتل رياس البحر علماً بأنه كان قد تحصل على امر من السلطان العثماني باعدامه، ولم يسلم كمية القمح وزيت الزيتون، التي تعهد بتسليمها، وعلى ضوء ذلك قررت الحكومة الفرنسية وضع حد للقرصنة البحرية العربية، والضغط على احمد القرمانلي للالتزام بالاتفاقيات بين البلدين**(أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص ١٣٦)**.

شن الأسطول الفرنسي حملة كبيرة على طرابلس في عام ١٧٢٨، ودمر أجزاء كثيرة من المدينة ولكنه لم يستطع أن يفرض عليها شيئاً، استمر نشاط البحرية الطرابلسية وزاد عدوانه، مما جعل الحكومة الفرنسية تسعى لتدبر احتلال المدينة وليس قصفها فقط ودمار الميناء والمدينة بدأت الاستعدادات للشروع بالعمل وقدر العدد اللازم للحملة العسكرية نحو ٦٠٠٠ ستة آلاف رجل، وتم دراسة تحصينات المدينة وإمكانياتها العسكرية**(منصور،٢٠١٣، ص٧٨)**. على الرغم من تلك الاستعدادات أجريت مفاوضات في أوائل عام ١٧٢٩ بين الطرفين لكنها باءت بالفشل، ونتيجة لذلك تدخل الباب العالي وتم عقد معاهدة حزيران ١٩٢٩ المهينة لطرابلس من الجانبين المادي والمعنوي ساهم ذلك باستمرار العلاقات بين البلدين بصورة سلمية، حتى منتصف القرن الثامن عشر عندما حدثت بعض الحوادث التي خرقت الاتفاقية مما أدى إلى تجديد الاتفاقية عام ١٧٥٢ **(ماساي، ١٩٩١، ص١٢)**.

ثم سادت أوضاع ساهمت باستمرار العلاقات الودية بين الطرفين، أذ قدم إلى ميناء طرابلس الأميرال **"دوجي تروان"** في أربع سفن وبرفقته الماركيز "دانتان" الزيارة الباشا وتدعيم السلام بين البلدين في ٣ تموز ١٧٣١، أذ استقبلهم الباشا وأعضاء ديوانه استقبالاً حافلاً، تم خلال اللقاء تبادل الهدايا والمجاملات. وقعت حادثة كادت أن تنهي السلام القائم بين البلدين في عام ١٧٤٤م، اثناء الحرب الفرنسية البريطانية، أذ استخدمت السفن البريطانية الموانئ الطرابلسية كموقع استراتيجي لمهاجمة ومطاردة السفن الفرنسية، مما تسبب بضرر بالسفن التجارية في البحر، بالمقابل وكرد فعل تجهزت السفن الفرنسية المتواجدة في ميناء طرابلس للخروج و مطاردة السفن البريطانية**(Mahmoud Naji،1970,p.136)**. إلا أن الباشا أحمد القرمانلي لم يوافق على ذلك مما دعا فرنسا الى اتهام احمد القرمانلي بانه منحاز الى الجانب البريطاني، فأرسلت الحكومة الفرنسية إلى طرابلس السفينة "ديامنت" بقيادة دوكين، فاستقبله الباشا القرمانلي استقبال مهيب، وتم معالجة الموضوع ونتيجة لذلك استمرت الأمور في حالة استقرار حتى وفاة أحمد القرمانلي**(ناجي، ١٩٧٠، ص٦١)**.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

-العلاقات الليبية-الفرنسية في عهد محمد باشا القرمانلي (١٧٤٥-١٧٥٤):

تولى الحكم محمد باشا القرمانلي بعد وفاة والده أحمد باشا، وحرص على استمرار السلام بينهم وبين فرنسا، ومنطلقاً من ذلك استدعى القائم بأعمال القنصلية الفرنسية القنصل جاردان (Jardan)، والتقى به وكان لقاء خاص أبلغه خلاله رغبته في استمرار العلاقات الودية مع فرنسا، وذلك تنفيذاً لوصية والده، وتاسيسا على ذلك فإنه يرغب بإيفاد مبعوث إلى فرنسا لإخبار الملك الفرنسي بوفاة والده وانه استلم الحكم خلفا عنه وأنه على استعداد للالتزام بكل المعاهدات التي عقدت في عهد والده **(أبوعجيلة، ٢٠١٤، ص ١٥٤)** .

سعى محمد باشا القرمانلي الى السلام مع فرنسا، لاسيما وأنه لا يزال في بداية توليه الحكم، وذلك يستلزم أخذ الحيطة من الداخل والخارج، لتثبيت حكمه في البلاد بصورة قوية، وقلل من نشاط سفنه في البحر المتوسط، وامر بعدم التعرض للسفن الأجنبية ولاسيما الفرنسية منها **(فيرو، ١٩٩٨، ص ٤٤٥) .**

حاول محمد القرمانلي أن يجبر قادة سفنه بضرورة الالتزام بذلك الاتفاق، الا انهم التزموا به لبعض الوقت فقط، اذ عادوا إلى ممارسة هجماتهم ضد السفن الفرنسية وخرقوا الاتفاق، ثم تمكن البحارة الليبيين من الاستيلاء على سفينة فرنسية يقودها القبطان "لانساري" بالقرب من مرسيليا، وبناء على ذلك التقى القنصل الفرنسي آنذاك (كوللية) بمحمد القرمانلي، وبين له احتجاجه على تصرف بحارته العرب، فاستجاب الباشا القرمانلي لاحتجاج القنصل الفرنسي، وباشر باتخاذ الإجراءات اللازمة وأمر بإعادة السفينة مع شحنتها، ثم اصدر امره بمعاقبة قائد البحرية المسؤول عن تلك الحادثة لأنه خرق المعاهدة بين البلدين**(أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص١٥٦)**.

استمرت العلاقات بين تدهور واستقرار الى ان تسلم الحكم علي باشا القرمانلي، فاتبعت فرنسا التهديد مع الحاكم الليبي الجديد، لاسيما بعد فشل الدبلوماسية الفرنسية، ولجأت الى استخدام القوة إذا استوجب الأمر بهدف الوصول إلى تسوية سلمية ومراعاة مصالحها في المنطقة **(Rossi,1991,p.97)** . في اعقاب ذلك كانت اوضاع البلاد الاقتصادية متردية لم تمر ليبيا بمثلها سابقا بسبب قلة الأمطار وانعدام موارد الدولة، ونتيجة الى ذلك ساد في البلاد تفشي الامراض الفتاكة بحياة الانسان كالكوليرا التي راح ضحيتها نحو خمسمائة نسمة من سكان طرابلس، مما اضطر الكثير من سكان ليبيا الى الهجرة للبلاد المجاورة مثل مصر وتونس، انطلاقاً من ذلك اضطر باشا طرابلس القرمانلي الى السعي للحفاظ على السلم في علاقاته مع فرنسا، وذلك عن طريق المثول لطلبات الحكومة الفرنسية بمنع سفنه وبحارته العودة لنشاطهم ضد السفن الفرنسية**(Bazama,1973,p.107).** استناداً الى ما تقدم حاول باشا طرابلس وحكومته تدارك الموقف ومعالجته فلجئوا إلى الاقتراض من بعض الدول الأوروبية، ولاسيما فرنسا، لكن فرنسا أبدت امتناعها عن تقديم المساعدة، بالمقابل غضب باشا طرابلس من الموقف الفرنسي وطلب من الحكومة الفرنسية سحب قنصلها وترحيله من طرابلس، اما من جهة أخرى اعترضت الحكومة الفرنسية على ذلك الإجراء، عقب تولي الملك لويس السادس عشر عرش فرنسا وبتنصيبه ملكا على كامل البلاد تمت المصادقة على المعاهدات بين البلدين في ١٢ كانون الأول ١٧٧٤، ولأرساء أسس علاقات متينة مستقبلية أرسل حاكم طرابلس القرمانلي وفداً من كبار رجال الدولة الى فرنسا لتهنئة ملكها الجديد **(أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص١٦٥).**

المبحث الثالث

-طبيعة العلاقة بين البلدين في عهد يوسف القرمانلي (١٧٩٥-١٨٣٢)

حرص يوسف باشا القرمانلي على توطيد العلاقة مع الحكومة الفرنسية وكسب ودها، والابتعاد عن كافة الأسباب التي ممكن ان تثير العداوة والبغضاء بين البلدين، لاسيما بسبب قوة البحرية الفرنسية التي كانت تستعرض في سواحل البحر المتوسط المقابلة لطرابلس، فضلاً عن جيوشها التي كانت قاب قوسين أو أدنى، فسعى إلى زيادة التعاون بينه وبين فرنسا، وانطلاقاً من ذلك ساعدت الحكومة الفرنسية على إطلاق سراح الاسرى الطرابلسيين التسع الذين كانوا محتجزين في مالطا مما أدى الى تحسن العلاقات بين البلدين (**الطويل، ٢٠٠٢، ص ٢٠٠).**

وفي ذلك السياق تسبب استقرار العلاقات بين ليبيا وفرنسا باستياء شديد للحكومة الإنكليزية، نتيجة ارتياح وانحياز يوسف القرمانلي نحو الفرنسيين، الذين لم يكونوا على وفاق معها وكانت بوادر الحرب واضحة، نتيجة لذلك توجه الإنكليز الى إسطنبول بهدف الضغط على حكام ليبيا والجزائر لمعاداة فرنسا، اذ طلبوا بشكل مباشر قطع العلاقات مع الحكومة الفرنسية واخراج الرعايا الفرنسيين من البلاد العربية وطردهم، وعلى ضوء ما سبق اجبر على أعلان الحرب على فرنسا في ٢٢ كانون الثاني(**أبو عجيلة، ١٩٩٣، ص١٦٢**) . لم يكن يوسف باشا شخصية ضعيفة لذلك لم يخضع إلى الأوامر التي فرضت عليه طرد الرعايا والرهبان الفرنسيين المتواجدين في بلاده، الامر الذي اسفر عن بعث (الأميرال كامبل) من قبل الحكومة الإنكليزية الى ميناء طرابلس التي وصلها في ٩ تموز ١٧٩٩على ظهر سفينة برتغالية التي حيتها مدفعية القلعة بطلقة مدفع، كان على متن السفينة البرتغالية القنصل الإنكليزي الجديد (لوكاس) الذ كان مكلفاً بنقل رغبة الحكومة الإنجليزية الى باشا طرابلس يوسف القرمانلي، بوجوب تسليم القنصل الفرنسي والرعايا الفرنسيين المتواجدين في طرابلس الى نائب الاميرال، على الرغم من نبرة التهديد الا ان يوسف باشا رفض تسليمهم(**Ferro,1983,p.76**) بالمقابل كان رد فعل الإنكليز احراق مركباً كبيراً تابعاً لليبيا، والاستيلاء على مركبين آخرين والتهديد المباشر بقصف المدينة اذ لم يتم الاستجابة للمطالب، وانطلاقاص الى ما سبق خضع باشا طرابلس للقوة، وقام برفع العلم الأبيض فوق القلعة وذلك دلالة على موافقته على مطاليبهم للحيلولة دون قصف المدينة وتنفيذهم للتهديد، تلى ذلك الشروع في مفاوضات معهم الا انها باءت بالفشل، مما أدى الى ان سلم القنصل الفرنسي وضابطين وقائدين للسفن الفرنسية الموجودة في ميناء طرابلس الى القنصل الإنكليزي، وصادر حمولات السفن وجميع أملاكهم، ولكن ذلك كان تحت الضغط واشبه بالتمثيلية، فقد ظل يوسف القرمانلي دائماً صديقاً لنابليون وفرنسا (**برنيا، ١٩٦٩، ص ٢٨١**).

أدرك نابليون أن يوسف باشا تعرض لتهديد واجبر بسبب قوة قاهرة على فعل ذلك، فضلا عن معرفته بالنوايا الحسنة ليوسف باشا القرمانلي الذي قدم له خدمات مهمة، التي استفاد منها بشكل كبير عندما انتخب إمبراطوراً لفرنسا. علاوة على ذلك التزم سكان الدواخل طوال مدة حكم يوسف القرمانلي بالهدوء والسكينة، واتخذوا موقفاً سلمياً بعيداً عن التمردات واثارة الفوضى، وكانت علاقته بالدول الأوروبية الأخرى مختلفة عنها مع فرنسا، اذ كانت علاقة مبنية على الصداقة والسلام (**برنيا،١٩٦٩، ص ٢٨٥**).

انطلاقاً من ذلك تدخلت الحكومة الفرنسية لصالح يوسف باشا القرمانلي لدى السلطان العثماني، الذي بدوره ارسل رسالة شكر وتقدير الى السفير الفرنسي في إسطنبول في أيلول عام ١٧٩٥، ، مؤكداً على أهمية واستمرار الصداقة القائمة بين البلدين (**ابوعجيلة، ٢٠١٤، ص١٧٧**)، وكان هدف يوسف باشا القرمانلي من ارسال خطاب الشكر الى السفير الفرنسي، لإعادة الود وتوثيق العلاقات مع فرنسا عقب تسليمه الإنكليز للقنصل الفرنسي مضطراً، فضلاً عن سعي الحكومة الفرنسية الى مبادلته تلك الصداقة، بسبب الظروف المحيطة واهمها الحرب التي كانت مستعرة ما بين فرنسا وبريطانيا، نتيجة هجوم بريطانيا على جزيرة كورسيكا والاستيلاء عليها، وبالتالي بيان أهمية دول الشمال الأفريقي بما فيهم طرابلس بالنسبة لفرنسا، اذ ما استخدمت كملجئ للسفن الفرنسية في الموانئ الليبية، فضلاً عن تموين القوات الفرنسية بالطعام والشراب في أوقات الحرب (**فيرو، ١٩٩٨، ص ٥٤٣**).

-الحملة الفرنسية على مصر وموقف يوسف باشا القرمانلي منها:

تمتعت طرابلس بموقع استراتيجي مهم جعلها في مقدمة البلدان التي اتخذها نابليون كنقطة ارتكاز له في مواجهة الاسطول البريطاني، الى جانب ان طرابلس تمثل حلقة وصل ومعبراً بين فرنسا وحملتها على مصر، ابدى يوسف باشا القرمانلي استعداده لتموين مالطا بالغذاء اذا تطلب الامر، ذلك لإدراكه مدى الفوائد والمصالح التي سيتمتع بها اذ ما ساند نابليون بونابرت، بالمقابل كان السلطان العثماني مستاء من الاحتلال الفرنسي لمصر فاستغل قائد الأسطول البريطاني ذلك، وزرع الفتنة بين السلطان العثماني وحاكم طرابلس يوسف القرمانلي وعقد محادثات مع السلطان للحيلولة دون مساندة يوسف باشا لنابليون في حربه، وعلى ضوء ماسبق أصدرت السلطات العثمانية الأوامر إلى يوسف باشا بقطع العلاقات مع الفرنسيين، وأكد

السلطان في فرمان بعثه الى طرابلس أن فرنسا تعد العدو الحقيقي للمسلمين(**أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص ١٨٠-١٨١).**

على الرغم من تعليمات السلطان العثماني، التي تقضي بقطع أي تعامل مع فرنسا وإعلان الحرب عليها، لكن يوسف باشا القرمانلي لم يخضع او يمتثل لتلك التعليمات، لكنه اظهر موافقته علناً واكد انه سيعمل على تنفيذ أوامر الباب العالي، اذ قام بأرسال خطاب أبلغهم فيه أنه على استعداد لحماية حدود طرابلس من الفرنسيين، بالمقابل لم تتوقف العلاقات الليبية الفرنسية، واسمر دعم الباشا وتعاونه بل ازدادت كميت المواد الغذائية المرسلة إلى مالطا كلما طلب القنصل الفرنسي ذلك (**إسماعيل، ١٩٦٦، ص٨٩).**

كان موقف الشعب الليبي من الحملة الفرنسية على مصر رافضاً ويختلف اختلافاً جذرياً عن موقف يوسف باشا القرمانلي، اذ انه اعتقد أن مصالحه توجب الحفاظ على التعاون مع فرنسا، حتى لو كانت تلك المصالح تخالف رغبة الدولة العثمانية(**أبو عجيلة، ٢٠١٤، ص ١٩٣**).

وصل الممثل السري الفرنسي إلى طرابلس في ٢ أيار ١٨٠١، والتقى بحاكم طرابلس وبين له مستعرضاً أسباب زيارته، في المقابل جدد يوسف القرمانلي اعتذاره واسفه عن موقفه تجاه فرنسا الذي اجبر على اتخاذه، واعلن انه مستعد لعقد صلح دائم بدلاص من الهدنة القائمة بين الطرفين، ووضح إمكانية المساعدة لتامين الطرق البرية مع مصر، وتسهيل امر نقل الجنود والذخائر للجيش الفرنسي المرابط في الشرق عبر الأراضي الليبية **(ميكاكي، ١٩٦٩، ص ٢٢).**

استمرت العلاقات الجيدة المستقرة بين يوسف القرمانلي حاكم طرابلس وبين الفرنسيين، ويعزى سبب ذلك الى أن يوسف القرمانلي كان يدرك اهمية الحفاظ على صداقة الحكومة الفرنسية، لضمان الحصول على دعمها ومساندتها له في حالة وقوع أي نزاع مع اسطنبول، مقارنة بذلك كانت فرنسا ايضاً تحرص على ديمومة علاقاتها مع الباشا القرمانلي وبينت انها ملتزمة بالاتفاقيات التي سبق عقدها بينهم. كانت فرنسا تسعى الى مسالمة يوسف باشا لكي تضمن سلامة جيشها في مصر واستمرار وصول الإمدادات إليه، أما هدف يوسف باشا فكان كسب فوائد مالية لتحسين الوضع الاجتماعي وتحقيق مشاريع اقتصادية في البلاد(**ابوعجيلة، ٢٠١٤، ص ١٩٩).**

بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية للبلاد وتردي المستوى المعاشي للشعب الليبي، تراكمت الديون على يوسف القرمانلي ولم يتمكن من دفع الديون، مما أدى الى عدم وفاءه بتعهداته، بالمقابل طالبته الحكومة الفرنسية تسديد ديونه واستنكرت خطابه بتسديد بعض ديون الدول الاخرى لأنه لم يفي بالتزامه بتسديد ما عليه من ديون للرعايا الفرنسيين والتي كان مقدارها نحو (١٤٠,٠٠٠)(**فيرو، ١٩٩٨، ص ٦١٦).**

سعى الباشا يوسف القرمانلي للحصول على تمديد من فرنسا لدفع الديون التي بذمته، لكي يتمكن من دفع الديون لبريطانيا، وعلى الرغم من هيمنة العلاقات الجيدة في تلك المدة بين البلدين إلا أن القنصل الفرنسي "شوميل" أصر على طلب تسديد ديون بلاده، عقب ذلك وفي عام ١٨٣٢ عمت الفوضى والتمردات الداخلية البلاد، مما استوجب تدخل فرنسا ومراسلة قنصلها والحيلولة دون خروج الامر عن السيطرة والسعي لإنهاء النزاع، وفي السياق نفسه واثناء هيمنة الظروف السيئة في البلاد، إثر تدخل الدول الأوربية واستمرار الحروب الأهلية بين الشعب والباشا القرمانلي والسعي للوصول الى الحكم، خشيت السلطات العثمانية من أن تتولى إحدى الدول الأجنبية الكبرى السيطرة على ليبيا كما حدث للجزائر عام ١٨٣٠م من قبل فرنسا **(برنيا،١٩٦٩، ص ٣٢٥)** .

الخاتمة:

عدّ عام ١٧١١ من التواريخ المهمة في تاريخ ليبيا الحديث أذ تولت الأسرة القرمانلية الحكم في ليبيا بعد أن كانت تحت سيطرة حكم الدولة العثمانية، فحكم القرمانليون ليبيا حكم شبه مستقل، أذ جعل القرمانليون الحكم وراثياً فيما بينهم وتمتعت بحكم ذاتي، فضلا عن ذلك إن ليبيا وغيرها من ولايات شمال أفريقيا من بسبب موقعها الجيوسياسي المميز على البحر المتوسط جعلها محط أطماع الدول الأوروبية بقصد الاستيلاء عليها والاستفادة من موقعها الجغرافي.اهتمت الأسرة القرمانلية الحاكمة في ليبيا بالبحرية الليبية، وتحصين القلاع في المدينة لحمايتها من الأطماع الخارجية، بالمقابل أخذت فرنسا بأرسال أساطيلها إلى ليبيا لإرهاب السفن الليبية والتقليل من نشاطها البحري ضد السفن الفرنسية، وقع البلدين مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات التي من خلالها تم السيطرة على الحكام الليبيين، نتيجة شروطها ونصوصها مما سمح لفرنسا بالتدخل في سياسة البلاد إلى حد كبير حتى تدهورت الأوضاع. برزت العلاقات الثنائية بين ليبيا وفرنسا في عهد أحمد باشا القرمانلي ويوسف باشا القرمانلي، بكونهم الحكام الأبرز في الأسرة القرمانلية. لم يلتزم حكام الأسرة القرمانلية أحيانا كثيرة بالاتفاقيات المعقودة مع الدول الأجنبية إذا خالفت مصالحهم، بسبب شروطها المهينة الجائرة.

اثر موقع ليبيا الاستراتيجي تاثيرا كبيرا في المنطقة، لاسيما أثناء الحملة الفرنسية على مصر، اذ كان له تأثيره الواضح على مصير الجيوش الفرنسية في مصر، وقد استفاد يوسف باشا القرمانلي من ذلك لتثبيت حكمه بمساندته لنابليون بونابرت. تناقض واختلف الموقف الشعبي عن موقف السلطة الحاكمة في ليبيا امام الحملة الفرنسية على مصر. بالمقابل زادت الضغوط من قبل القنصل الفرنسي لتسديد الديون الى فرنسا، فضلا عن سوء الأحوال الاقتصادية التي مرت بها البلاد، التي أدت الى نشوء ثورات وتمردات وصراعات داخلية التي على أساسها تدخلت فرنسا في شؤون البلاد الداخلية.

قائمة المصادر:

١. أبو عجيلة، محمد الهادي. (١٩٩٣). التنافس الإنكليزي الفرنسي حول ليبيا في عهد يوسف باشا القرمانلي. الجزائر ، مجلة البحوث التاريخية ، العدد ١.

٢. _____. (١٩٩٧). النشاط الحربي الليبي في البحر المتوسط في عهد الأسرة القرمانلية ١٧١١-١٨٣٥ واثره على علاقتها بالدول الاجنبية. بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.

٣. _____.(٢٠١٤). دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر . مصراته، دار الشعب.

٤. إسماعيل، عمر علي بن إسماعيل. (١٩٦٦). الهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا، (١٧٤٥م - ١٨٣٥ م) . طرابلس، مكتبة الفرجاني.

٥. بازامة، محمد مصطفى.(١٩٧٩). الدبلوماسية الليبية في القرن الثامن عشر ١٧٢٠-١٧٧٢. بنغازي، مكتبة قورينا.

٦. برنيا، كوستانزيو . (١٩٦٩). طرابلس من ١٥١٠ - ١٨٥٠. ترجمة : خليفة محمد التليسي . طرابلس، دار الفرجاني.

٧. بعيو ، مصطفى عبد الله . (١٩٦٨). ملامح تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر . مؤتمر ليبيا في التاريخ. بنغازي، منشورات الجامعة الليبية .

٨. الخياط، عبد الله خليفة. (١٩٨٥). العلاقات السياسية بين إيالة طرابلس الغرب وإنجلترا - ١٧٩٥ - ١٨٣٢م. طرابلس، المنشاة العامة للنشر والتوزيع.

٩. رائسي، ادريس الناصر.(٢٠١٧). العلاقات العثمانية الاوربية في القرن السادس عشر. لبنان، دار الهادي للنشر.

١٠. مسلط، سعد عبد العزيز.(٢٠٢١). التعليم الديني عند الاتراك العثمانيين دور القراء والحديث انموذجاً، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العدد خاص بوقائع المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة القادسية بالتعاون مع كلية التربية الاساسية.
١١. العبيدي، سمير عبد الرسول.(٢٠٢٤).طرابلس الغرب اثناء الحكم احمد القرمانلي ١٧١١-١٧٤٥،مجلة اداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العدد ١٠٧.
١٢. الشاعث، عبدالله إبراهيم.(٢٠٢٥). الرحلات الاستكشافية الفرنسية في ليبيا خلال الفترة مابين١٨٤٧-١٩١٠. مجلة سوزوسا العلمية المحكمة. المجلد ٣، العدد ١.
١٣. شلوف، عبد السلام محمد. (٢٠٠٢). الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية. ليبيا، مجلس تنمية الإبداع الثقافي.
١٤. بنيان، عبد الجليل مزعل.(٢٠١٧). السياسة الامريكية تجاه طرابلس الغرب ١٨٠١-١٨٢٠، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد ٤.
١٥. الطويل، امحمد سعيد.(٢٠٠٢). البحرية الطرابلسية في عهد يوسف باشا القرمانلي . ط١ . بنغازي، دار الكتب الوطنية.
١٦. فيرو، شارل. (١٩٩٨). الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الإحتلال الإيطالي .ترجمة : محمد عبد الكريم الوافي. بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.
١٧. ماساي، بول. (١٩٩١). الوضع الدولي لطرابلس الغرب - نصوص المعاهدات الليبية الفرنسية إلى نهاية القرن التاسع عشر. ترجمة : محمد عبد الفتاح العلاقي. ليبيا، مركز دراسة جهاد الليبيين للدراسات التاريخية من سلسلة نصوص ووثائق.
١٨. منصور، زينب مصطفى.(٢٠١٣).العلاقات الطرابلسية- الامريكية في عد الاسرة القلامانلية خلال(١٨٠١-١٨٠٥)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية الاداب، الاردن
١٩. مجيد، صفا حازم. (٢٠٢٦). العلاقات الليبية-الفرنسية ١٩٥١-٢٠١١. أطروحة دكتوراه (غيرمنشورة). جامعة سامراء، كلية التربية للعلوم الإنساني.
٢٠. مختار، عتيقة محمد أحمد . (٢٠٢٣). العلاقات السياسية بين أيالة طرابلس الغرب وفرنسا ١٧١١-١٨٣. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية. مجلد ٨، العدد ١٥.
٢١. ميكاكي، رودولفو. (١٩٦١). طرابلس الغرب تحت حكم الأسرة القرمانلية. ترجمة : طه فوزي، القاهرة، مكتبة جامعة القاهرة.
٢٢. ناجي، محمود .(١٩٧٠). تاريخ طرابلس الغرب . ترجمة : عبد السلام أدهم . منشورات الجامعة الليبية ، كلية الآداب.

23.Bazama, Muhammad Mustafa. (1973). Libyan diplomacy in the eighteenth century. Benghazi: Quryna Library for Publishing and Distributi.
24. Ferro, Charles. (1983). Libyan chronicles from the Arab conquest until the Italian nvasion. Tripoli: 2nd edition, translated by Dr. Muhammad Abdel Karim Al-Wafi.
25. Laronde, A. (1987). Cyrène et la Libye hellénistique: Libykai Historia. Paris.
26. Laronde, A. (1992). Aspects méconnus du voyage de Granger en Cyrénaïque au XVIIIie siècle. Bulletin de la Société Nationale des Antiquaires de France.
27. Mahmoud Naji. (1970). History of Tripoli, translated by Abdul Salam Adham andMuhammad Al-Usta. Publications of the Libyan University, Faculty of A.
28. Rossi, Ettori. (1991). Libya from the Arab Conquest until 1911, translated and introduced by Khalifa Muhammad al-Talisi. The Arab House for Books, 1st ed.
29. Warrington, Colonel.(1965). The British Geographical Journal. Britain. Vol 131. No 2.
30. Zwierlein, C. (2016). Unknowns imperial: The French and British in the Mediterranean, 1650–1750. Cambridge University Press.